المتعالي عن الريب لا باالبراءة فيه ظرف لغو يتعلق بادعي لا على راي من يجوز اعمال
المصدر في الظرف المتقدم عليه ويجوز ان يكون مستقرا حالا من البراءة لا من العيب
والبراءة بالمد وفتح البا مصدر برئ كعلم وهي التخلص من الشيء وقوله من العيب متعلق
بالبراءة والريب والشك وما رابك من شيء والاسم الريبة وهي التهمة والشك كذا
في الصحاح يقول لا ادعي في كتابي هذا مع اتصافه بالصفات المتقدمة انه من بري
من العيب خال عن القوادح فكتاب الله عز وجل هو المتعالي عن الريب لا ياتيه
الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد والفا للسببية اي اذا ثبت
اختصاص التعالي عن الريب في كتاب الله وحده كان ذلك سببا لان لا ادعي في كتابي
رتبة الكمال اي اعتبار انه لا عيب فيه ولا خلل وكيف والبشر محل التقصير لا من حفته
العناية الالهية وبين العيب والريب الجناس اللاحق الفته واتحفته لحضرة السيد
الكبير الكريم العفيف اللطيف العميد السعيد قرة عين الرسالة ودرة بحر السفارة ذي
الاخلاق الرضية والخلال المرضية الشعبة السنية من الدوحة الحسينية ركن الحق
والدين حسن بن حسين بن علي الحسني جعله الله للمتقين اماما وادام له عافية وسلاما
وهو الذي يعلم قدره ويطلع في افق القبول بدره التاليف ايقاع الالفة بين الشيئين
او الاشيا فمعنى الفت الكتاب وضعته لا الفة بينها فالمه واحكامه بحيث جرت على سنن
التناسب اخذا بعضها بحجزة بعض ليس بينها تنافر واتحفت فلانا اي بررته بهدية
ونحوها وحضرة الشيء قربه يقول كنت بحضرة الدار اي بقربها وفنائها والاصل فيه الحضور
خلاف الغيبة واللام متعلقة بالفعل الاول يقول الفته لحضرة السيد اي جمعته
لها واما اتحفت فيتعدى الى المفعول الاول بنفسه والى الثاني بالبا تقول
اتحفت فلانا بكذا والظاهر ان ضمير الغيبة من اتحفته يعود الى الكتاب فيكون المؤلف
قد استعمله متعديا الى الثاني بنفسه وهو خلاف وضعه ويحتمل ان يكون الضمير عائدا
الى السيد فيكون هو المفعول الاول والثاني محذوف اي الفته بحضرة السيد واتحفته

بدو السيد

بدو السيد الذي يلجا اليه في الامور وقد شاع في العرف استعماله بهذا اللفظ في اشراف
اولاد الحسن واولاد الحسين عليهم السلام قال ابن المنير واظن ان اصل ذلك قوله عليه السلام
في حق الحسن رضي الله عنه ان ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين فئتين عظيمتين من
المسلمين واطلق اهل العرف لفظ السيد على من كان من اولاده نظرا الى ذلك قلت
وقد ورد ان الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة فهذا مما يونس بذلك في اولادهما
معا رضوان الله عليهما والكبير العظيم وفعله كبر ككرم وكطرف واما باعتبار السن فكفرح
والكريم خلاف اللئيم والعفيف الكاف عما لا يحل يقال عف يعف بكسر عين المضارع و
اللطيف النقي السالم من ملابسة ما يستقذر وعميد القوم سيدهم والسعادة خلاف
الشقاوة يقال سعد بفتح السين فهو سعيد وسعد بضمها فهو مسعود وقرة العين كونها
او بردها الناشئ عن السرور قال الجوهري يقال اقر الله عينه اي اعطاه حتى تقر
فلا يطمح الى من هو فوقه ويقال حتى تبرد فلا تسخن فللسرور دمعة باردة
وللحزن دمعة حارة فقوله قرة عين الرسالة من مجاز الحذف اي قرة عين صاحب الرسالة
وجعل الممدوح قرة على سبيل الاستعارة شبهه بما يحصل للعين عند السرور وكناية عن كونه
بالمحل الذي تبتهج به النفس ويحتمل ان يكون عين الرسالة من قبيل الاستعارة المكنية
والتخييلية والدرة اللؤلؤة والسفارة الرسالة والسفير الرسول شبه الرسالة بالبحر
في عموم النفع وكثرة النفائس ثم اضافها اليها على طريقة قوله والريح تعبث بالغصون
وقد جرى ذهب الاصيل على لجين الما وشبه الممدوح بالدرة في النفاسة وعلو القدر
فاضافها الى البحر لانه اصلها الذي يخرج منه والاخلاق جمع خلق بضم الفا والعين
وتسكن العين تخفيفا وهو السجية والرضية التي ترضي ولا تسخط والخلال جمع خلة
بفتح الخاء المعجمة وتشديد اللام وهي الخصلة مثل جرة وجرار ونحو الرضية والمرضية
ان ورها لا يلزم والشعبة بالضم كالغرفة واحدة الشعب وهي اغصان الشجرة والسنية
المرتفعة العلية يقال سنا يسنو اذا ارتفع وعلا والدوحة الشجرة العظيمة والحسنية المنسوبة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)